نصر الله: المعارضة لن ترشح الحريري لرئاسة الحكومة

قمة قطرية سورية تركية في دمشق اليوم لبحث أزمة لبنان

■،، عواصم/وكالات

أعلن المتحدث باسم الخارجية التركية أمس أن اجتماعا سيعقد اليوم الاثنين في دمشق بين قادة تركيا وسوريا وقطر لبحث الأزمة السياسية في لبنان. وقال الناطق سلجوق اونال إن رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوجان سيتوجه إلى دمشق حيث سيجتمع مع الرئيس السوري بشار الأسد وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وأوضح اونال أن وزير الخارجية التركي احمد داود اوجلو كان أول من أعلن عن هذه القمة أمس من بغداد متحدثاً للصحفيين المرافقين له في زيارته.

وسقطت الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري الأربعاء إثر استقالة ١١ وزيراً منها بينهم عشرة وزراء من حزب الله وحلفائه على خلفية المحكمة الدولية المكلفة محاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري والد سعد الحريري، ما أغرق البلاد في ازمة سياسية حادة. ويتوقع حزب الله ، القوة المسلحة الوحيدة إلى جانب الدولة، أن توجه المحكمة الاتهام اليه في الجريمة. ويطالب بوقف التعامل مع المحكمة، بينما يتمسك بها فريق الحريري من أجل "تحقيق العدالة".

وأعلن وزير في حكومة تصريف الأعمال السبت أن القرار الاتهامي في جريمة اغتيال رفيق الحريري سيسلم الاثنين لقاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة. والقرار الاتهامي الذي سيكون سريا، سيقدمه مدعي عام المحكمة الخاصة بلبنان دانيال بلمار إلى قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين المكلف النظر فيه من أجل تثبيته. وحين يصادق القاضي على النص الاتهامي ، يمكن إصدار مذكرات توقيف أو جلب.

وتتولى المحكمة التي أنشئت في ٢٠٠٧م بطلب من لبنان بموجب قرار من الأمم المتحدة، محاكمة المسؤولين عن اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري بشاحنة مفخخة مع ٢٢ شخصاً آخرين في ١٤ فبراير ٢٠٠٥م في بيروت. وكان الحريري الابن بحث مع اردوجان الجمعة المسألة اللبنانية في اجتماع مغلق استمر ساعتين في انقرة.

وفي كلمة أمام مسؤولي حزبه ، حزب العدالة والتنمية المنبثق عن التيار الإسلامي، قال اردوجان إن تركيا "تلعب دورا فعالاً" للتوصل إلى تسوية سلمية للأزمة الحكومية في لبنان. وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأناضول "لا يمكن أن نقبل بانزلاق لبنان من جديد إلى اضطراب سياسي" ، موضحاً أن تركيا ستقوم بخطوات لدى سوريا وإيران اللتين تتمتعان بنفوذ في لبنان.

وفي داخل لبنان تعقد الكتل النيابية المختلفة اجتماعات مكثفة من أجل تحديد موقفها من الاستشارات النيابية التي ستستغرق يومين، في ظل خطاب سياسي متشنج إلى حد بعيد.

وقال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله أمس أن حزب الله وحلفاءه في المعارضة لن يرشحوا سعد الحريري لرئاسة الحكومة الجديدة. وقال نصر الله في خطاب بثه تلفزيون المنار التابع لحزب الله "من الواضح أن المعارضة مجمعة على عدم تسمية الرئيس سعد الحريري لتكليفه في حكومة جديدة".

وأكد النائب خالد ضاهر من كتلة تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري في تصريح لتلفزيون "المستقبل" أنه "لن يكون هناك رئيس حكومة في لبنان إلا الرئيس سعد الحريري أو الشخص المكلف منه". وقال إن تكليف أي شخصية غير الحريري "يعتبر تحديا للإرادة السياسية والشعبية والوطنية والسنية، ومحاولة لزيادة الاحتقان في الشارع".

وصرح النائب علي فياض المنتمي إلى حزب الله من جهته بالقول "أصبح واضحا للجميع أن المحكمة الدولية، يوما بعد يوم، تؤكد أنها أداة تستخدم من القوى الدولية المتنفذة لتصفية الحسابات مع المقاومة وحلفائها، وهي تهدد الاستقرار في لبنان وتزيد علاقة اللبنانيين ببعضهم البعض تعقيدا وتأزما". واعتبر "أن حماية الاستقرار في لبنان تعني بوضوح وجوب نزع مفاعيل هذه المحكمة لبنانيا".

وفي إطار الاتصالات الجارية لإيجاد حل للأزمة التي تثير قلقا عربيا ودولياً، التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري أمس كلا من السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري والسفير المصري أحمد فؤاد البديوي، كما اجتمع مع السفير الروسي الكسندر زاسيبكين الذي صرح بعد اللقاء بأن بلاده لا تزال على موقفها من موضوع المحكمة الدولية.

وقال "نحن نود أن تستكمل المحكمة الدولية أعمالها من اجل تحقيق أهداف عدة، ومنها معرفة حقيقة ما جرى في لبنان من اغتيالات". وشدد على أهمية "تجاوز الأزمة الحالية في إطار الحفاظ على سيادة واستقلال لبنان والأمن".

وفي تحرك لافت، زارت السفيرة الأمريكية في بيروت مورا كونيلي أمس النائب نقولا فتوش الذي فاز في الانتخابات النيابية الأخيرة (٢٠٠٩م) على لائحة متحالفة مع الحريري، إلا أنه لخلافات محلية في منطقته (زحلة، شرق)، خرج من كتلته في وقت لاحق من دون أن ينضم إلى الطرف الآخر.

بدء التحضير للقمة الاقتصادية العربية

■،، شرم الشيخ

بدأت في مدينة شرم الشيخ المصرية أمس الأحد الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية الاقتصادية والاجتماعية والتنموية الثانية على مستوى كبار المسؤولين والمندوبين الدائمين.

وتبحث الاجتماعات التحضيرية في جدول أعمال المؤتمر والتي من المقرر أن تتمحور حول مراجعة معدلات تنفيذ قرارات قمة الكويت الخاصة بموضوع الربط الكهربائي بين الدول العربية أو الربط السككي.

كما ستبحث الاجتماعات الربط البحري بين الموانئ العربية ، وتنفيذ مبادرة مع البنك الدولي بالمساهمة في إقامة بعض مشروعات البنية التحتية في العالم العربي.

يشار إلى أن القمم الاقتصادية جاءت بمبادرة مصرية كويتية مشتركة، وموافقة عربية، على أن تعقد كل عامين٠ وعقدت القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية الأولى بالكويت عام ٢٠٠٩م.

واشنطن وتل أبيب طورتا الفيروس الذي ضرب البرنامج النووي الايراني

■،، واشنطن/ ا ف ب

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أن الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية تعاونتا في تطوير الفيروس المعلوماتي ستاكسنت الهادف إلى تخريب البرنامج النووي الإيراني.

وقالت الصحيفة على موقعها الالكتروني نقلا عن خبراء عسكريين وفي الاستخبارات أن إسرائيل اختبرت فاعلية الفيروس في مجمع ديمونا النووي في صحراء النقب الذي يضم برنامج الأسلحة النووية الإسرائيلي.

وذكرت المصادر للصحيفة أن إنتاج الفيروس المدمر مشروع أمريكي إسرائيلي بمساعدة بريطانيا والمانيا سواء بعلمهما أو بدون علمهما بالمشروع.

وكان خبراء اعلنوا مرات عدة انهم يشتبهون بان إسرائيل تقف وراء الفيروس ستاكسنت الذي ضرب أجهزة الطرد المركزي الإيرانية التي تنتج اليورانيوم المخصب.

واعلن وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي موشي يعالون في نهاية ديسمبر ان البرنامج النووي الإيراني واجه مؤخرا صعوبات اخرت عدة سنوات احتمال حيازة إيران السلاح النووي.

وتتهم الولايات المتحدة وقسم من المجتمع الدولي إيران بالسعي لامتلاك القنبلة الذرية تحت ستار برنامجها النووي المدني، الامر الذي تنفيه طهران.

ويصيب الفيروس ستاكسنت الذي تم رصده قبل بضعة أشهر برنامجا معلوماتيا من شركة سيمنز يتحكم بالأجهزة الصناعية الالية الشائعة الاستخدام في قطاعات المياه والمنصات النفطية والمحطات الكهربائية.

ووظيفته تعديل إدارة بعض النشاطات وصولا إلى التدمير المادي للمنشآت المصابة به، ويبدو انه اصاب ايضا الهند واندونيسيا وباكستان.

متجاهلة الإدانات الدولية

إسرائيل تكشف عن خطة استيطانية واسعة في القدس الشرقية

متابعة/قاسم الشاوش

■،، كشف سلطات الاحتلال الإسرائيلية عن خطة استيطانية ضخمة هي بناء ١٤٠٠ وحدة سكنية يهودية في القدس الشرقية العربية المحتلة.. وتأتي هذه الخطة في وقت يسعى فيه المجتمع الدولي لتكثيف جهودة لإحياء المفاوضات بين الفلسطينين وإسرائيل وتحقيق السلام في المنطقة، حيث يبدأ الرئيس الروسي دميتري ميدفيديف ووزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو ماري والمدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي السيدة جوزيت يشران اليوم زيارة لمنطقة الشرق الأوسط لبحث الأوضاع الراهنة في المنطقة خاصة ما يدور في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فيما تعد الخطة الإسرائيلية ضربه قوية للجهود الدولية خاصة الأمريكية، وانهيار عملية السلام.

وذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس أن إجراءات بالترخيص لمشروع بناء كبير لتشييد ١٤٠٠ وحدة سكنية في حي استيطاني في القدس الشرقية المحتلة، ويقضي المشروع ببناء مساكن جديدة في مستوطنة جيلو جنوب شرق المدينة.

وأكد أعضاء في المجالس البلدية للإذاعة أن المشروع الذي دانه اليساريون منهم ورحب به اليمينيون قد يبدأ التخطيط له اعتباراً من الأسبوع المقبل.

وقال مئير مارغاليت من حزب ميريتس اليساري: لا شك أن إعطاء ضوء اخضر لعمليات البناء سيوجه ضربة قاضية لعملية السلام مع الفلسطينيين المجمدة أصلا بسبب رفض إسرائيل تمديد تجميد للبناء الاستيطاني في الضفة الغربية.

من جهته رأى ايليشا بيليغ من حزب الليكود اليميني الذي يقوده رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أن جيلو جزء لا يتجزأ من القدس، لا يمكن أن يجري أي نقاش في إسرائيل حول البناء في هذا الحي.

وقال وزير العلوم والتكنولوجيا الإسرائيلي دانيال هيرشكويتز للصحافيين في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي: حتى لو كان هناك توقف، فإنه لا يشمل القدس وهذا جزء من القدس، لذا ليس هنالك وقف على الإطلاق وإسرائيل سوف تستمر في البناء، ودانت السلطة الفلسطينية المشروع الاستيطاني الجديد في القدس المحتلة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية ندين بشدة هذه القرارات الإسرائيلية المتصاعدة والمستمرة في مجال الاستيطان وفرض الحقائق على الأرض.

وأضاف عريقات: أن الأوان للإدارة الأمريكية لأن تحمل رسميا الحكومة الإسرائيلية مسؤولية انهيار عملية السلام بشكل كامل.

ويمكن أن تستغرق الأشغال التي عهد بها إلى متعهدين من القطاع الخاص، حوالي أربع سنوات نظرا لصعوبة الأرض التي سيجرى البناء عليها قرب بيت لحم في الضفة الغربية.

وفي بيان لبرنامج الأغذية العالمي حصلة «الثورة» على نسخة منه أكد أن المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي تبدأ اليوم زيارة للأراضي الفلسطينية المحتلة وإسرائيل تستغرق ثلاثة أيام لزيارة مشروعات لبرنامج الأغذية العالمي ومقابلة المسؤولين الفلسطينين والإسرائيلين.

من جهة أخرى أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني المقال إسماعيل هنية أمس بدء مشروع جديد لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال خلال الحرب الاخيرة على غزة، مؤكدا أن وزارة الداخلية تمكنت من إعادة إعمار ما يقارب ٦٠٪ من مقراتها المدمرة.

وقال هنية في كلمة في اجتماع حول إعمار غزة: نعلن عن انطلاق مشروع جديد لإعادة إعمار ما دمره الاحتلال خلال الحرب الأخيرة على غزة.

وأكد هنية أن وزارة الداخلية تمكنت من إعادة إعمار ما يقارب ٦٠٪ من مقارها المدمرة حتى تستطيع الاستمرار في الحفاظ على أمن الوطن والمواطن.

وقال: ندخل الآن مرحلة جهاد البناء وهو جزء من توفير عوامل الصمود لشعبنا الفلسطيني.

وأكد أن الهدف الأسمى من هذا المشروع هو إيواء الناس في بيوتهم التي دمرها الاحتلال وعلى أنقاض البيت المدمر.

وانتقد هنية تسييس الإعمار.. لابتزاز مواقف وحركات سياسية لم يتمكن العدو من تحقيقها بالحصار أو الحرب.

وقال: وجهنا النداء بضرورة إعادة الإعمار وطرحت الحكومة أكثر من صيغة لتسهل عملية الإعمار.

وتابع: قلنا لا مانع لدينا أن تشرف هيئة فلسطينية مستقلة .. أو الجامعة العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي، أو الأمم المتحدة.

وأضاف لكن للأسف، هذه التوجهات لم تواجه بالإيجابية المطلوبة وتم تسييس الإعمار، ووضعه موضع الابتزاز، لابتزاز مواقف وحركات سياسية لم يتمكن العدو من تحقيقها بالحصار أو الحرب.

ودمرت آلاف المنازل في غزة خلال الحرب الإسرائيلية التي شنتها في ديسمبر ٢٠٠٨م ودامت ٢٢ يوما.

وفرضت إسرائيل إغلاقا على قطاع غزة وتسمح فقط بدخول المساعدات الإنسانية منذ سيطرة حماس عليه في يونيو ٢٠٠٧م، ومنعت دخول معدات البناء خشية من أن تستخدمها الحركة لإنشاء بنى تحتية عسكرية.

وكشف هنية أن مصر أبدت رغبة في الدعوة مجدداً لمختلف الفصائل الفلسطينية إلى القاهرة للبحث في مستقبل الوضع الفلسطيني.

جاء ذلك خلال لقاء جمع هنية مع وفد إعلامي كويتي مساء السبت على هامش مأدبة عشاء أقامها النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الدكتور أحمد بحر على شرفهم.

وقال هنية: إن رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان أبلغه عبر الهاتف، أن مصر ترغب في دعوة الفصائل الفلسطينية كافة مجدداً إلى القاهرة للبحث في مستقبل الوضع الفلسطيني.

واعتبر أن مبادرة مصر تعكس مدى يقينها بأهمية الحوار الفلسطيني- الفلسطيني ووجوب المضي قدما نحو عملية المصالحة الفلسطينية.

وأكد أنه في حال تقدمت مصر رسميا بهذه الدعوة للفصائل الفلسطينية بما فيما حركة المقاومة الإسلامية «حماس» فإنها ستقوم بدراستها من «منطلقات إيجابية».

من جهة أخرى قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس أن عدم الاستقرار السياسي في الشرق الأوسط يؤكد ضرورة أن تسعى إسرائيل إلى الحصول على شروط أمنية صارمة في أي معاهدة سلام مع الفلسطينيين.

ولم يسم نتانياهو أي دولة في تصريحاته في بداية الاجتماع الأسبوعي للحكومة الإسرائيلية٠ لكنها جاءت بعد الإطاحة بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي في ثورة شعبية وانهيار الحكومة اللبنانية الأربعاء.

وقال نتانياهو إن المنطقة التي نعيش فيها منطقة غير مستقرة والجميع يستطيع أن يرى ذلك اليوم ونحن نرى ذلك في عدة مناطق في الشرق الأوسط الكبير.

وأضاف يمكن أن تحدث تغييرات في حكومات لا نتوقعها اليوم إلا أنها ستحدث غدا.

وتابع: إن الدرس المستفاد هو أنه يجب علينا أن نتمسك بمبادئ السلام والأمن في أي اتفاق، لا نعرف ما إذا كان سيتم احترام هذه الاتفاقات لكننا سنزيد من فرص احترامه إذا كانت هناك ترتيبات أمنية قوية وجدية.

إيران تفتح موقع نطنز أمام دبلوماسيين أجانب

■،، طهران

فتحت إيران أمس موقع تخصيب اليورانيوم في نطنز وسط أمام مجموعة من السفراء غداة إعلان رئيس الوكالة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي بأن البلاد تواصل التخصيب بثبات.

ويشارك في زيارة الموقعين ممثلون عن دول عدم الانحياز ومجموعة الـ٧٧ والجامعة العربية وسوريا وفنزويلا وسلطنة عمان بدعوة من إيران، فيما رفض الدعوة الاتحاد الأوروبي وكذلك الصين وروسيا، حليفتا إيران.

وقال صالحي بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الطلابية الإيرانية سننظم زيارات أخرى لمنشآت نووية.

وزار السفراء المدعوون السبت منشأة أراك وسط التى تعمل بالمياه الثقيلة، والتي تضم مفاعل أبحاث قيد الإنشاء قوته ٤٠ ميغاواط ويتوقع أن يبدأ العمل في غضون سنتين أو ثلاث سنوات بحسب صالحي.

ومنشأة نطنز هي الموقع النووي الأكثر حساسية في إيران وتضم أكثر من ٨٤٠٠ جهاز طرد مركزي تستخدم لعمليات تخصيب اليورانيوم التي تقع في صلب المخاوف الدولية بشأن البرنامج النووي الإيراني.

ويستخدم اليورانيوم المخصب فيها بنسبة تقل عن ٢٠٪ لصنع الوقود للمحطات النووية، غير أنه إذا ما تم تخصيبه لنسبة تصل إلى ٩٠٪ وما فوق، يصبح من الممكن استخدامه لصنع القنبلة الذرية.

وتشتبه الدول الغربية بسعي إيران لحيازة السلاح الذري تحت ستار برنامج نووي مدني، الأمر الذي تنفيه طهران على الدوام.

وأنتجت إيران حتى الآن أكثر من ٣٢٠٠ كلغ من اليورانيوم المخصب بأقل من ٥٪ وباشرت منذ فبراير الماضي تخصيب اليورانيوم بنسرارا إيران بوقف عملية تخصيب اليورانيوم في قرارات نص بعضها على عقوبات اقتصادية بحق الجمهورية الإسلامية.

أنباء عن تشكيل الحكومة الجديدة خلال ٢٤ ساعة

معارك طاحنة بتونس بين الجيش والمئات من عناصر الأمن الرئاسي

■،، تونس/وكالات

نشبت معارك عنيفة طاحنة أمس بين قوات من الجيش التونسي وأكثر من ١٠٠٠ من عناصر الأمن الرئاسي المتحصنين بالقرب من مقر قصر قرطاج بالعاصمة تونس. وتحدثت تقارير عن استخدام الجيش لمروحيات في الاشتباكات، بحسب تقارير لقناة العربية، فيما أكدت مصادر المعارضة التونسية أن الإعلان عن الحكومة الجديدة سيتم اليوم الاثنين.

وقد قامت عناصر من كوماندوز الجيش بتطويق ثكنات للأمن الرئاسي بالقرب من القصر. واستخدموا مكبرات الصوت في التعامل مع العناصر المتحصنة.

ونقلت قناة العربية عن رائد من الأمن الوطني، يُدعى سالم، "إنه ستتم السيطرة على تلك العناصر خلال الساعات القادمة رغم الأسلحة المتطورة التي يملكونها".

وفي تطورات أخرى، أعلن ضابط في الشرطة التونسية للتلفزيون الرسمي إنه تم أمس اعتقال أربعة المان في حوزتهم أسلحة داخل ثلاث سيارات أجرة في تونس العاصمة مع أجانب آخرين لم تحدد جنسياتهم.

واعتقل الألمان الأربعة بعد الظهر في وسط العاصمة التونسية على بعد حوالي ٣٠٠ متر من مقر الحزب الديمقراطي التقدمي حيث وقع تبادل لإطلاق النار.

كما ذكر التلفزيون التونسي أن قوات الأمن التونسية خاضت معارك مع مسلحين على سطح مبنى قرب مقر البنك المركزي في تونس العاصمة.

وقال مسؤول عسكري في مقابلة مع التلفزيون الحكومي إن اثنين من المسلحين قتلا رميا بالرصاص من طائرة هليكوبتر.

ويقع البنك المركزي في وسط العاصمة تونس على مسافة بسيطة من مقر وزارة الداخلية.

وأكدت تقارير أخرى أن تبادلاً لإطلاق النار دار أمام مقر الحزب الديمقراطي التقدمي المعارض في تونس حيث تم توقيف العديد من الأشخاص. وشمل إطلاق النار أيضا مقر حزبين معارضين آخرين في تونس العاصمة.

من جهة أخرى، يترافق الضغط النفسي للتونسيين مع ما تبثه العناصر المسلحة من رعب حيث يشكو المواطنون في جميع مناطق تونس من نقص حاد في المواد الاستهلاكية بسبب إغلاق المحلات ونفاد السلع، وذلك مقابل ارتفاع الطلب عليها.

وأصبح التهافت على شراء الخبز والحليب وغيرها من المواد بطريقة غير عادية مع قلة عدد المحلات المفتوحة.

ونقل موقع "الجزيرة نت" عن أحد المواطنين قوله إن "هذا أمر غير معقول وسيتسبب في أزمة تموين.. على أصحاب المحلات فتح متاجرهم واستعادة الثقة بالنفس لتصريف شؤون الناس".

ويخشى البعض ظهور أزمة غذائية بسبب تمادي الشعور بالخوف من قبل التجار وبائعي الجملة والناقلين، وقالت سيدة للجزيرة نت "إذا تواصل هذا الذعر ستنفد مؤونتنا وسنتضور جوعا"، مضيفة أن "علينا جميعا أن نتحلى بالشجاعة ونثق بأنفسنا ونتضامن لاستعادة مظاهر حياتنا بسرعة".

كابول تدين تعطل وصول الوقود الإيراني .. والاحتجاجات تتواصل

مقتل ٢١ مدنياً أفغانياً بتفجيرات وغارة أطلسية

■،، كابول/وكالات

قتل ٢١ أفغانياً بينهم نساء وأطفال بتفجيرات قنابل يدوية الصنع وبقصف أطلسي. فيما استهدف محتجون أفغان بعثة دبلوماسية إيرانية لليوم الثاني على التوالي أمس الأحد في الوقت الذي قال فيه وزير التجارة الأفغاني إن طهران لم تقدم أي مبرر لفرض قيود على الصادرات مما أثر بشدة على إمدادات النفط.

وقال عبد المجيد حاكم إقليم بغلان إن قنبلة مزروعة على الطريق انفجرت في سيارة تقل تسعة مدعوين لحفل زفاف في شمال أفغانستان أمس ما أودى بحياتهم جميعاً وهم ست نساء ورجلان وطفل. وقال الحاكم إن الانفجار وقع في بل خمري عاصمة الإقليم الذي يقع على الطريق السريع الرئيسي الذي يربط كابول بالشمال.

وأمس الأول السبت، قتل ستة مدنيين بانفجار قنبلة على الطريق في منطقة سنجين بإقليم هلمند جنوبي البلاد، كما لقي ستة آخرون حتفهم بعد أن شنت القوات الأجنبية غارة جوية في كونار بشرق أفغانستان.

وأفادت السلطات المحلية عن مقتل ستة مدنيين وجرح ثلاثة آخرين أمس الأول بانفجار عبوة يدوية الصنع.

وصرح داود أحمدي الناطق باسم ولاية هلمند بأن "ستة مدنيين قتلوا وجرح ثلاثة" في الهجوم الذي وقع مساء في سنجين . ونسب الاعتداء إلى "أعداء السلام والاستقرار" في إشارة إلى طالبان.

وقال سلطان صديقي عضو مجلس الإقليم إن ثلاثة أطفال كانوا من بين القتلى في الهجوم الجوي الأطلسي على منزلين في كوداجاي التي تقع بين منطقتي دانجام وشيجال بكونار. وقالت قوة المعاونة الأمنية الدولية "إيساف" في بيان إن غارة جوية في منطقة دانجام أسفرت عن مقتل "عدة متمردين" بعد أن تم تحديدهم بوصفهم خطراً وشيكاً على القوات البرية. ولم يتضح بعد ما إذا كانت هذه هي الواقعة التي يشير إليها صديقي.

ولدى سؤالها عن المزاعم بوقوع خسائر بشرية بين المدنيين، قالت المتحدثة باسم القوات التي يقودها حلف شمال الأطلسي إن القوات لم تنفذ أي عمليات في شيجال، وإن من قتلوا في العملية الجوية في دانجام "تم تحديد هوياتهم على أنهم متمردون".

على صعيد آخر، استهدف محتجون أفغان البعثة الدبلوماسية الإيرانية في هرات غربي البلاد لليوم الثاني أمس في الوقت الذي قال فيه وزير التجارة الأفغاني إن طهران لم تقدم أي مبرر لفرض قيود على الصادرات مما أثر بشدة على إمدادات النفط.

وانطلق نحو ٣٠٠ شخص إلى الشوارع في هرات حاملين الحجارة والبيض واتجهوا إلى القنصلية الإيرانية ومعهم لافتات عليها شعارات مثل "الموت لإيران". وقال وزير التجارة الأفغاني أنور الحق أهادي إنه عند معبر حدودي لا يبعد أكثر من ١٠٠ كيلومتر كان هناك الفا صهريج وقود في الانتظار. ولا يسمح إلا لأربعين صهريجاً فقط بمغادرة إيران كل يوم. وأضاف أهادي "سبب تكدس صهاريج الوقود مشكلات هائلة وأزمة لنا فيما يتعلق بإمدادات الوقود".

وأردف قائلاً في مؤتمر صحفي في كابول "طمأنتنا السلطات الإيرانية بأن القضية يجري حلها، لكن للأسف الأزمة كما هي". وقال إن أسعار النفط ارتفعت بمعدل وصل في بعض المناطق إلى ٣٥٪. وشهدت الأقاليم المتاخمة لإيران الزيادة الأكبر. وقال أهادي إن كابول طلبت من كازاخستان أن تبيع لها نحو ٢٠٠ ألف طن من الوقود على الفور، وتم إبرام صفقات بين القطاع الخاص وشركة نفط روسية.

ومضى يقول: "نحن غير راضين عن معدل التقدم في مفاوضاتنا مع السلطات الإيرانية فيما يتعلق بالتعامل مع الأزمة. "لم نسمع بعد أي مبرر مقنع من السلطات الإيرانية". وترفض إيران الانتقادات الأفغانية، قائلة إن البطء يرجع إلى "مشكلات فنية" متعلقة بخفض الدعم الحكومي الإيراني على الوقود.

ودفعت مظاهرات في الأسبوع الماضي في كابول بسبب ارتفاع أسعار الوقود وإعدام أفغان في إيران طهران إلى استدعاء السفير الأفغاني للاحتجاج.

وقالت غرفة التجارة والصناعة الأفغانية إنها علمت عن طريق مسؤولين إيرانيين بأنه يجري تعطيل الصهاريج؛ لأن طهران تعتقد أن الوقود موجه للقوات الأمريكية في أفغانستان.

الحكم بإعدام قاتل الأقباط بمصر

■ قنا مصر

قضت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ في قنا أمس بإعدام محمد أحمد حسين المعروف بالحمام الكموني، بعد أن أدانته بقتل ستة أقباط في مدينة نجع حمادي بمحافظة قنا جنوب لدى خروجهم من قداس عيد الميلاد في ٦ يناير العام الماضي، بحسب ما أفاد صحفي من وكالة الصحافة الفرنسية.

وأعلنت المحكمة أنها ستنطق بالحكم في حق متهمين آخرين، هما قرشي أبو الحجاج علي وهنداوي محمد السيد، في ٢٠ يناير الجاري.

ويأتي هذا الحكم بالإعدام بعد اعتداءين استهدفا الأقباط الشهر الجاري أولهما في تفجير الاسكندرية الذي أوقع عشرين قتيلا ليلة رأس السنة والثاني في محافظة المنيا ٣٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة وأوقع قتيلا وخمسة جرحى الثلاثاء الماضي.

وكان المتهمون الثلاثة أحيلوا إلى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، وهي محكمة استثنائية منشاة بموجب قانون الطوارئ، بتهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، والإضرار العمدي بالمصلحة القومية والأمن العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه إلى الخطر.

يذكر أن الأشخاص الثلاثة كانوا يستقلون سيارة أطلق منها محمد أحمد حسين النار من بندقية اليه في السادس من يناير ٢٠١٠م على تجمعات للمسيحيين لدى خروجهم من كنيستين في نجع حمادي بصعيد مصر ٧٠٠ كلم جنوب القاهرة، ما أدى إلى مقتل ستة منهم، إضافة إلى شرطي مسلم، كما أصيب تسعة أقباط آخرين.

وزير الخارجية التركي يؤكد حرص بلاده على تطوير علاقاتها مع العراق

■،، بغداد

أعلن وزير الخارجية التركي أحمد داود اوجلو خلال لقائه أمس في بغداد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي حرص بلاده على تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأفاد بيان حكومي أن اوجلو هنأ رئيس الوزراء بمناسبة تشكيل حكومة الشراكة الوطنية.. وأكد حرص بلاده على تطوير العلاقات مع العراق في جميع المجالات، وتوسيع التعاون بين البلدين من خلال مجلس التعاون الاستراتيجي.

ونقل عن اوغلو قوله نسعى إلى زيادة التعاون مع العراق في جميع المجالات لاسيما الاقتصادية منها.

من جهته، أكد المالكي على أهمية تطوير العلاقات مع تركيا في جميع المجالات وضرورة التعاون من خلال المجلس الاستراتيجي، وتفعيل عمل اللجنة العليا بين البلدين ٠ والمضي في التعاون في المجالات الاقتصادية كافة.

واعلنت الحكومة العراقية في يوليو ٢٠٠٨م تاسيس مجلس أعلى للتعاون الاستراتيجي بين العراق وتركيا وذلك خلال زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان إلى بغداد.

وكان اوجلو قد التقى المالكي في بغداد في السابع من نوفمبر الماضي.

ووقع البلدان ٤٨ مذكرة تفاهم خلال زيارة اردوغان في اكتوبر ٢٠٠٩م من شانها أن تعزز التعاون السياسي والاقتصادي وخصوصا في مجال الأمن والمياه وفتح المعابر والنفط والربط الكهربائي والصحة والسكك الحديد والزراعة.

المياه تغرق ١٤٠٠ منزل وارتفاع عدد القتلى

كارثة الفيضانات في أستراليا تتوسع جنوباً

■ انتقلت أزمة الفيضانات الأسترالية أمس إلى مناطق أقصى الجنوب حيث غمرت المياه أكثر من ١٤٠٠ منزل فيما ارتفع عدد القتلى وانتشرت مظاهر الدمار في المناطق الشمالية الشرقية التي أغرقتها الفيضانات قبل أيام.

واستعدت عشرات البلدات الجنوبية لارتفاع مياه النهر إلى مستويات غير مسبوقة في ولاية فكتوريا حيث صرح مسؤولو الطوارئ أن المياه أغرقت أكثر من ١٤٠٠ منزل وأن ٣٥٠٠ شخص فروا من منازلهم بعد أيام من الفيضانات التي شهدتها مقاطعة كوينزلاند شمال شرق البلاد.

وصرح لاكلان كويك المتحدث باسم هيئة الطوارئ "أتوقع أن يرتفع العدد الى ١٥٠٠ منزل نهار غد"(اليوم الاثنين). وأضاف أنه "في فيضانات سبتمبر التي كانت من بين الأسوأ التي تشهدها المقاطعة، لم تغرق سوى عدة مئات من المنازل".

واجتاحت السيول المناطق الجنوبية الشرقية ودمرت الأسيجة والأشجار والطرق. وتلقت السلطات أكثر من خمسة آلاف مكالمة لطلب المساعدة وقامت بأكثر من ١٠٠ عملية إنقاذ.

وصرح أحد السكان ويدعى بيتر جريتجريكس من منطقة تشارلتون "الوضع يثير الصدمة والألم .. إنه دمار شامل وبعض المتاجر في المنطقة المنخفضة أصابها الخراب .. لم أشهد مثل هذا طوال سنواتي الـ٥٧".

وقبل عامين قتل ١٧٣ شخصاً في مقاطعة فكتوريا في اسوأ حرائق تشهدها أستراليا، والآن تواجه أجزاء من المقاطعة فيضانات لا تحدث سوى مرة كل ١٠٠ عام، حيث لم تشهد بعض البلدات مثل هذه الفيضانات.

ويقوم جنود من الجيش الأسترالي بالمساعدة على إخلاء السكان من منازلهم ، بينما يقوم سكان عدد من البلدان بوضع أكياس الرمل لوقف تدفق المياه بعد انهمار كميات من الأمطار خلال يوم أو يومين تعادل ما يسقط خلال موسم كامل.

وتأتي هذه الفيضانات بعد أزمة استمرت ستة أسابيع في كوينزلاند حيث غمرت مياه الفيضانات منطقة بحجم فرنسا وألمانيا مجتمعتين، وبلغت ذروتها في اجتياح مدينة بريزبان الأسبوع الماضي التي تعد ثالث أكبر المدن الأسترالية، مما الحق دمارا بالبلدات الغربية. وربط خبراء بين ما يحدث في أستراليا من هطول غير مسبوق للأمطار بظاهرة "لا نينا" القوية التي تؤدي إلى انخفاض درجة حرارة المياه وإلى تفاقم موسم الأعاصير الاستوائية التقليدي.

واجتاحت الفيضانات خمسا من بين المقاطعات الأسترالية السبع منذ الأول من يناير. وارتفع عدد القتلى في كوينزلاند الأحد الماضي إلى ١٨ منذ العاشر من يناير مع انتشال جثتين من وادي "لوكير فالي" وهما لرجل في منتصف العمر وامرأة مسنة.